Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب أن يطلق الكلمة في الاتجاه الذي يرغب ، دون محاسبة ، ولا مراقبة . إنه هنا خالقها الوحيد ، من حيث الأشكال أو الصور التي تتبدى عليها في فضاء مخيلته ، وهو حاميها ، وسفاحها ، دون أن يحاكمه أحد .. إن الكاتب الذي يعايش الكلمة في ذهنه ، أو الفكرة ، أية فكرة ، لا رقيب عليها ، سوى رقابته الذاتية . لا سيادة عليها ، إنه سيد نفسه هنا ، إذ يسودها ، من خلال القدرة على التصرف بـ (مصيرها) – فالكلمة/الفكرة هنا ، تحت رحمة الكاتب – إنها تنشد الخروج ، وربما تبتغي بقاء ، حسب علاقتها بالواقع كما يتصوره (خالقها). الكاتب هنا سعيد مع الكلمة/الفكرة في ذهنه ، وربما – هي ذاتها – تقض مضجعه ، عندما يريد لها أن تكون أكثر توافقا مع ما يرغب ، ويريد لها خروجا ، كمولود بوسعها الإشارة إليه – هنا الكلمة/الفكرة تناظر كاتبها ، أو خالقها حول كيفية التكوين ، ولكنها – رغم كل أشكال المعايشات – تظل رهينة عالمه الذهني . الكاتب منقسم هنا على ذاته ، إنه لا يقرأ ما يتخيله ، بقدر ما يعيش عملية الخلق ، والصراع القائم بين الأشكال والطرق التي يمكنه أن تبدو عليها – الكاتب هو ذاته ، وليس ذاته ، وبقدر تنوع حالات التخيل ، تكون حالات الانقسام – ثمة بشرية قائمة ، بشرية فاعلة ومنفعلة ، بشرية تتحارب أو تتقارب أو تتسالم أو تتناجى حبا ، في سمائه الذهنية ، في عالم مخيلته المتعدد الدرجات – الكاتب يجد نفسه في ذلك ، ويتلمس لذة إذ يتخيل تحولات الفكرة في ذهنه ، وهو يعايش أسفار (لاسفر) تكونها . نعم!.

(ثمة في الكتابة صيرورات – حيوانات ى تقوم في أن يتكلم الكاتب عن كلبه أو عن قطته . هو بالأحرى لقاء بين عالمين ، تقاطع للشحنات ، اقتناص للشيفرة يرحل كل طرف فيه نفسه[1]) .

---

[1] – دولوز ، جيل : مقالتات عن الأدب الإنجليزي – الأمريكي – في مجلة (الكرمل) – العدد (40 – 41) – 1991 – ص(155) .